الموت خلف الأسوار

لو اني مرة أبكي البراءة .. في عيون الصبح
وأشرب من صفاء يديه أكوابي ،
أبلل منـــه ريق الجرح
لو اني مثل عرّاف الجزيرة .. اطلع الآتي
أخط على الرمال غدي .. وأمطره تعاويذي ،
وأبخرتي
لجئتك مثلما العرّاف .. يا وطني
ولكني أعيش الان منفيا وراء السور ،
أسأل عنك كلماتي
وأرسف في القيود الصم .. تزحم ،
جبهتي وخزا
وتدمي حاضري .. وتعب مأساتي
تضن علي بالنزع الاخير .. تضن بالنزع
ولا من بارق ألقاه .. أسكب فوقه دمعي
وما في العين من رؤيا ..
كأن الارض آخت صمتها بالنفي والهجره
وما عادت تطيق مواكب الفتيان ،
في طرقاتها الحره
كأن الصبح ما كانا
كأن السبي .. من عشرين .. ما كانا

بكيناها دمى صرعى .. صلبناها على الورق
وطفنا الارض من غرب .. ومن شرق
نهدهد جرحها الازلي .. نظمىء لالتماع
الضوء في العينين
ووشم النفي فوق جباهنا التعبى ،
ينز صديده أبدا .. على الشفتين
فضمينا ألا يا أرض ضمينا الى صدرك
فنحن بنوك .. قبل السبي .. واللعنه
وقبل تفتح الحقب ..
أتينا نحن من صلبك
شربنا حزنك المرار .. رويناه ،
من دمنا .. وقطرناه في هدبك
فضمينا الا يا أمنا الثكلى .. الى صدرك
وسوقي الريح .. فالابواب موصدة ،
على الابناء
وليل النفي .. منذ رحلت ،
منطرح .. على الاحياء

أتيناك ..
نزعنا خرقة العار
وما لذنا بصمت القبر كالاشباح
نطلب كسرة التوبه
مللنا الليل يفرف من قرار الحزن ،
كالترحـــال .. كالغربه
فضمينا ألا يا أرض ضمينا الى صدرك
أما حانت مواسمنا .. أما آنت لنا أوبه

عمان ـ الاردن

عمر أبو سالم